بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الحمد لله الذي ذاته غير مشتبه بالجسم ولا بالجوهر الفرد ولا بالعرض والصلوة على من هو المراد من ايجاد العالم
بالذات والباقي مقصود بالتبع وبعد فالغرض من عرض ما في هذه الرسالة من فرايد الفوايد
على طبع الورق بيان ما في تحقيق حقيقة الجسم من منزلة اقدام الاقوام ومضلة افهام الغرق
اعلم ان ههنا مذاهب اربعة اولها كون الجسم متالفا من اجزاء لا تتجزى غير متناهية
وهو ما ذهب اليه قوم من القدماء واكثر المتكلمين من المحدثين وثانيها كونه متالفا من اجزاء
تتجزى غير متناهية وهو ما التزمه بعض القدماء ذهب اليه قوم من القدماء والنظام من متكلمي
المعتزلة وثالثها كونه متالفا من اجزاء بالفعل لكنه قابل لالتيام اخر غير متناهية وهو ما اختاره
محمد الشهرستاني في كتابه له سماه بالمناهج والبيانات هكذا ذكره الامام في كتابه الموسوم بالجوهر
الفرد ورابعها كونه غير متالف من اجزاء بالفعل لكنه قابل لالتيام غير متناهية وهو
ما ذهب اليه جمهور الحكماء قيل قد يتناظر الفريقان فلما التزم اصحاب المذهب الاول اصحاب المذهب الثاني
وجوب وقوع مسافة محدودة في زمان غير متناه اذ تكبوا القول في الطفرة ولما التزم ايضا وجوب
كون المتحرك على ما لا يتناهي في غير متناه في الجسم جوزوا تداخل الاجزاء والا التزم سئولا، المذهب الاول
تجزية الجزء الغريب من مركز الرحى عند حركة البعيد وقطع مسافة متساوية لجزء واحد لكون الغريب
ابطأ منه اذ تكبوا القول بكون البطئ في بعض الازمنة حركة السريع ولزمهم من ذلك القول بانفكاك
الرحى عند الحركة فاستمر التشنيع بين الفريقين بالطفرة وبذكر الرحى على ما مر شهرة وتفصيله
على ما ذكر في المحاكمات الغريق الاول قالوا لو كان الجسم متالفا من اجزاء غير متناهية لزم ان لا يقطع
المسافة المحدودة بتوقف على قطع اجزائها الغير المتناهية وقطع الاجزاء الغير المتناهية لا يكون
الا بحركة غير متناهية في زمان غير متناه واجاب عنه الفريق الثاني بانا لا نسلم ان قطع المسافة موقوف
على قطع اجزائها الغير المتناهية وانما يكون كذلك لو لم يكن للمتحرك طفرة من جزء الى جزء وترك الاوساط
لما استدلوا ثانيا بان قالوا لو تالف الجسم من اجزاء لا يتناهي كان الجسم غير متناه في الحجم لان التاليف
موجب للازدياد الحجم اجابوا عنه بتجويز التداخل حتى لا يكون التاليف مفيدا للحجم ثم قالوا لو كان الجسم
مركبا من اجزاء لا يتجزى فالطوق الكبير من الرحى اذا تحرك جزءا واحدا امتنع ان يتحرك الطوق
الصغير جزءا اذ كذا والا لكان الطوق الصغير مثلا او ازيد فلا بد ان يقطع اقل من جزء فيتجزى الجزء
الذي لا يتجزى واجاب عنه الفريق الاول بان الطوق الصغير يتحرك جزءا الا انه يكون رشيما
بتحرك الطوق الكبير اجزاء ثم بعد ذلك ينتهض للحركة الثانية فقالوا بكون البطئ في بعض
ازمنة حركة السريع ولزمهم من ذلك تفكك اجزاء الراحي وقال صاحب المحاكمات ولا حاجة لهم

اي لاصحاب المذهب الثاني الى التزام الطفرة لان الزمان والحركة عندهم كالجسم مشتملان على اجزاء غير متناهية بالقوة
الفاعلية وان كانا محدودين ولا يلزم مما ذكره قطع المسافة المحدودة في ازمنة غير متناهية بل انما يلزم قطع مسافة
غير متناهية الاجزاء بحركة غير متناهية الاجزاء في زمان غير متناهي الاجزاء وهم معترفون به وايضا لهم ان
يكتفوا بتجويز التداخل في ذلك لان الاجزاء اذا تداخل بعضها في بعض لم يتوقف قطع المسافة على قطع الاجزاء
الغير المتناهية واقول بيان بطلان القول بالطفرة على تقدير تركب الجسم من جواهر ذوي مقادير الجهة
اظهر من ان يخفى على ميز فضلا على ميز مثل النظام وانما قال بها بناء على مذهبه في حقيقة الجسم وهو ان
الجسم مركب من الاعراض وحقيقة عبارة عن الاعراض المجتمعة وتميزها ما هو قابل للاشارة كالكميات المتصلة
وتميزها ما ليس بقابل لها كالكيفيات فالمتحرك اذا تحرك على مسافة يكون بعض اجزائها وهي الاعراض القابلة
للاشارة اذات محاذية للمتحرك في بعضها وهي الاعراض الغير القابلة لها غير محاذية له وهذا سر قوله بالطفرة
فلما مكابرة فيها نعم في اصل مذهبه في حقيقة الجسم مكابرة لكنه بحث آخر وانا نقرر هذا فنقول تبيان
ان القول بالطفرة موجب مذهبه في حقيقة الجسم لانه امر التزمه ضرورة لدفع المحذور المذكور كما مر
الشهرستاني ولما التداخل فغير لازم لمذهبه المزبور غاية انه احر مستحيل على ذلك المذهب لان استحالته
فيما لحظ من الحجم وانما ذكره في دفع ما اورده عليه ثانيا تفضلا واستظهارا لا تحاشيا واضطرارا اذا كان
له ان يقول اجزاء الجسم كلها ليست مما لحظ من الحجم حتى يلزم من عدم تناهيه ان يكون الجسم غير متناه في
الحجم ثم ان كلا من الطفرة والتداخل وان لم يكن مذهبا لكن ما كان ثانية منهما وراء الاول لان الاجزاء
بالقوة على تقديرها وتمايزها على تقدير الطفرة بخلاف التداخل ففيه اثبات امر زايد لا حاجة اليه في دفع
المحذور المذكور ولا اندفاعه بالطفرة وبهذا تبين ما في زعم صاحب المحاكمات ان الفطرة وراء التداخل
حيث قال لهم ان يكتفوا بتجويز التداخل من فهم الواقع على العكس ثم ان اصحاب المذهب الثاني لا يقولون
ان الزمان المحدود وكذا مثلا والحركة المحدودة الخطوة مثلا يشتملان على اجزاء غير متناهية بالفعل لما فيه
من الالتزام بكون الامور الغير المتناهية المترتبة في الوجود محصورة بين حاصرين والتلازم بين البطلان
وذلك غير لازم على تقدير شتمال الجسم على اجزاء غير متناهية لان اجزاءه غير مترتبة ولذلك قالوا به دون
الاولين وقولهم بالطفرة كالمنفي على ان اجزاء الزمان والحركة متناهيان عندهم كما لا يخفى على من له
ادنى تامل واذا تقرر هذا تعين بطلان قول الفاضل المذكور ولا حاجة لهما ثم قال واعلم
ان هذا الحكاية ملفوظة من الشفاء والاستبعاد فيه ان يقال لما حاول الفريقان المناظرة فقال الفريق
الاول لو كانت الاجسام مركبة من اجزاء غير متناهية تماثلت حركة الى الغاية والتالي بط بيان
الملازمة ان الاجزاء لو كانت غير متناهية لكانت للجسم اقسام وافرة فاذا جسام الى غير النهاية
فالحركة اذا تبلغ غاية المسافة اذا بلغت نصفها وانما تبلغ الى نصفها اذا بلغت الى نصف نصفها فكل

الانصاف غير متساويه والانصاف لو المتساويه لا تقطع الآخر كان غير متساويه فيستحيل ان يبلغ
النهايه قلت اورده واضحه تبين المقدمات اخذوا ايضربون لذلك مثلين ممن حاكه حكى لي رايت
شخصين يتحركان احدهما سريع الحركه جدا والآخر بطيئ الحركه في الغايه ولم يكن السريع البطيئ
اصلا لان المسافه التي بينهما مركبه من اجزاء لا تتناهى وعندي ان خصوصيه البطيئ ملغاه لان
الواقف ايضا يجب ان يلحقه السريع اللهم الا بملاحظه مقابله السريع وح ضرب المثل بعدم لحوق
المتحركه في الغايه اي الاكمن اولى واقرب لانه ابعد واغرب قلت ان لحظت في بعض مطارح
النظر ذره يسيره عليها يقل وهي لا تتفرغ عن قطعه البيضه لانها مركبه مما لا يتناهى والمثل الاول
للمقدماء والثاني للمتاخرين وعلى هذا طال تشنيع سؤلاء وشناعه اولائك فالتجاوا الى القول
بالطفره وهي ان يتحرك الجسم جدا من المسافه ويحصل في حد آخر من غير ملاقاه الوسط ومحاذاته
فاورد الاولون لذلك مثلا وهو ان الدايره العظيمه من الرحي والصغيره الغريبه من المركز اذا تحركتا
فلو كانت حركتهما المسافتان واحده ومحال ايضا ان يسكن الصغيره في الوسط ضروره ان الرحي
متصل ملتزم بعضه لبعض فيتبين ان الصغيره قبل ان تتحرك وتنفصل طرفاها مع ان العظيم يتحرك وتكون
طرفاها اما عندا او مقدارا حتى يحصل ما بعد اكثر من بعد الصغيره فلما انتهوا الى هذا المقام تصدي
الآخرون للالزام بما الزموهم وكانوا ايتشنعون القول بالطفره واضطروا الى تمكن الصغيره من
السكون حتى حملوا بان الرحي ينفك اجزاؤها عند الحركه يسكن احدهما ويتحرك الآخر بل سكنوا كل
بطيئ في اثناء حركته ليمكن للسريع ان يطوقه وبالجمله وقع احدهما في شناعه الطفره والآخر في شناعه التفكك
ومعدا التقدير افيد واحسن الى هنا كلامه بعينه ومنه انوب لقد اخطا في قوله اخذوا بالضرورتين
لذلك مثلين لان مفروضهم هو المثل الثاني فقط واما المثل الاول فانما ضربه الغريق الثاني وشناعه
تركب تركب الجسم من اجزاء لا يتجزى واما كان عدم تجزي اجزاء الجسم موجبا لعدم لحوق السريع
البطيئ لانه اذا قطع السريع جزءا من المسافه المركبه من اجزاء لا يتجزى يجب ان يقطع البطيئ منها
جزءا ايضا والا لزم ان يقطع البطيئ اقل منه اذ لا احتمال لان يسكن في اثناء الحركه لما تقرر في
موضعه ان البطيئ لتقلل السكنات قد يلزم تجزي اجزاء المسافه على تقدير عدم تجزيها سلمنا وان قطع
البطيئ جزءا ايضا لا يلزم ان لا يلحقه السريع فلا يلزم خصوصيه البطيئ ملغاه في الحكايه الاولى
بل لا بد منها لان استدلال الحاكي لما كان يتركب المسافه من اجزاء لا يتجزى على عدم لحوق السريع لم
يكن بد من خصوصيه البطيئ ليتم الاستدلال المذكور فان مجرد عدم تجزي اجزاء المسافه غير
مناسبه يلغو خصوصيه البطيئ لكن كلام الحاكي غير مشعر به بل آب عنه والا يضيه توصيف الاجزاء
بعدم التجزي لان الاجزاء اذا كانت غير متناهيه فالسريع لا يقطع المسافه المركبه منها سواء

كانت

كانت تلك الاجزاء متجزيه اولا والعجب ان ذلك الفاضل قايل بان بل سكنوا اهل بطيئ في اثناء حركته ليمكن
للسريع لحوق ولا ريب في انه انما يكون للسريع لحوق البطيئ بسبب سكون البطيئ في اثناء حركته ان
لو كان عدم اللحوق لاجل عدم تجزي اجزاء المسافه لا لاجل عدم تناهيها اذ لو كانت لاجل عدم تناهيها
لا يمكن لحوق البطيئ وان سكنوه في اثناء حركته فالحق ان مثل الاول للمقدماء يغربونه جمهور المتكلمين
ومنشؤه عدم تجزي اجزاء المسافه عندهم وتقريرهم التعرض على عدم التجزي ودليل قاطع على ان مقصودهم
التعرض لغ ومذهب الغريق الاول وهم ملزمون فساد تخلل السكنات بين الحركه مرارا عن تلك
الشناعه والمثل الثاني للجمهور يغربونه للمتقدماء ومنشاء عدم تناهي اجزاء الجسم عندهم وتقريرهم التعرض
على عدم التناهي شاهد عدل على ان مقصودهم التعرض لابطال مذهب الغريق الثاني وهم يلتجئون الى
الطفره هربا عن تلك الشناعه والعجب العجيب ان هذا الفاضل مع انه يصرح بهذا المعنى يقوله والمثل الاول
للمتقدماء والثاني للمتاخرين كيف يقول ان المثلين كلاهما للغريق الاول ثم ان قوله وح ضرب المثل
لعدم لحوق المتحركه منظور فيه اذ ح اي على تقدير ان يكون المثل الاول مضروبا على هذا الوجه يكون
المثل الثاني مغنيا عنه كما لا يخفى على المتامل ثم ان قوله لانه ابعد واغرب مسلم لكن تفصيل ذلك

- متحركتين في غايه السرعه في مسافه قليله جدا احدهما من مبدائها
- الى منتهاها والآخر على العكس يتحركان ولا يلتقيان
- ابدا كان ابعد واغرب مما ذكره
- والله اعلم واحكم

الحمد لله الذي جعل مبنى كلام العرب على المبنى والعرب ومنه الى الغرض والعرب والصلوه على محمد الذي اخرجه
بفصاحه اللسان فصحاء العرب العرباء وعلى آله وصحبه من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان من المتقيين
في الامصار والاعصار اما بعد فهذه رساله مرتبه في تحقيق تعريب الكلمه الاعجميه وتفصيل اقسامه وتمييز مقاصدها عنها
وليس منه فانه وقع جدا اقل يقطن له وذلك ان العرب كما تستعمل الكلمه الاعجميه وتجعلها جزءا من الكلام بعد التعريب
كذلك تستعملها وتجعلها جزءا منه قبله والاستعمال الاول على ثلثه اوجه فجمله اقسام الكلمه الاعجميه المستعمله في
كلام العرب اربعه وتفصيل تلك الاقسام ان تلك الكلمه لا يخلو من ان تكون مغيره بنوع تصرف من تبديل حرف
تغييرا او لا تكون مغيره اصلا وعلى كل من التقديرين لا تخلو من ان تكون ملحقه بابنيه كلام العرب او لا تكون ملحقه
بها فالاقسام اربعه احدها ما لم تتغير ولم تكن ملحقه بابنيه كلامهم كخراسان وتاياهم لم تتغير ولكن كانت ملحقه بابنيه
كدرهم وثالثها ما تغيرت ولكن لم تكن ملحقه بها كجوراب ورابعها ما تغيرت وكانت ملحقه بها كدرهم وابريسم قاسم لم

نهاية المخطوطة